PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Alam Al Youm**
DATE:	**9-March-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**51,000**
TITLE :	**Credit Suisse: The Fall In Petroleum Prices Increases Consumer Spending**
PAGE:	**02**
ARTICLE TYPE:	**General Industry News**
REPORTER:	**Abdel Latif Al Hanafy**

صحافة عالمية

يدعم النمو الأوروبى والأمريكى بنهاية 2015

«كريدى سويس»: انهيار أسعار البترول يزيد إنفاق المستهلكين

إعداد - عبداللطيف الحنفى

لم يعد يمر شهر منذ يونية 2014 الا وتشهد فيه الاسعار العالمية للبترول تراجعا واضحا، ومنذ يونية الماضى وحتى نهاية العام فقد برميل البترول 60٪ من سعره ويقول الموقع الالكترونى «الفاينانشيالبست» ان التراجع لم يصل بعد الى منتهاه بل ان خبراء كريدى سويس يتوقعون ان يهبط سعر البرميل من 60 دولارا فى المتوسط حاليا ليصبح 45 دولارا بنهاية الربع الاول من العام الجديد ولا جدال ان انخفاض اسعار البترول مفيد لمعظم اجزاء الاقتصاد العالمى لأنه يوفر سيولة يمكن توجيهها الى زيادة انفاق كل من المستهلكين والشركات على حد سواء ولكن السؤال المهم هو هل هناك ثمن سيدفعه العالم اذا ما صار سعر برميل البترول منخفضا جدا؟ وهل هذا الانخفاض الشديد حال حدوثه سيكون ضرره اكثر من نفعه؟ الحق اننا لو نظرنا الى الامراض الحقيقة التى اصابت الدول التى تصدر البترول مثل روسيا وفنزويلا حيث انخفضت الإيرادات الحكومية فى كل مهما بشدة وتحت وطأة انخفاض اسعار البترول وأدت الى حدوث مزيد من الاختلالات المالية فيهما فسنجد انه ستكون لذلك عواقب اقليمية سيئة على نطاق واسع ولكن ايا منهما لحسن الحظ لن يمكنه الاضرار بالاقتصاد العالمى ويقول نيفايل هيل الرئيس المناوب لقسم الاقتصادات العالمية واستراتيجية الدخل الثابت لدى كريدى سويس انه لو أفلست روسيا فجأة او عانت دولة كبرى اخرى المزيد من الصعاب فإن هذا يحتمل ان يقود الى تشديد شروط الائتمان ولكن مثل هذه الافلاسات حتى الآن ليست مرجحة.

ويقول «الفاينانشيالبست» ان هناك دولا بعينها من المنتجين للبترول وكذلك الشركات المنتجة تدرك ان الخطر الذى يلوح فى الافق الآن بالنسبة للمستثمرين هو نقص التضخم والذى قد يصل فى بعض الحالات الى انكماش الاسعار «ديفليشان» ففى ظل انخفاض اسعار البترول هوى معدل التضخم فى بلدان منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية «OECD» البالغ عددها 34 دولة الى ادنى مستوياته منذ 2009 وسجل 1,1٪ فى ديسمبر الماضى بعدما كان 1,5٪ فى نوفمبر، وفى نفس الوقت فإن أسوأ شىء يمكن أن يحدث فى ظل تدنى معدلات النمو الاقتصادى فى كثير من البلدان المتقدمة هو السقوط فى هوة انكماش الاسعار «ديفليشان» لأنه يطيل من امد الهبوط فى الدورة الاقتصادية. ويقدر كريدى سويس ان البترول الرخيص سيخفض ما ينفقه المستهلكون على الطاقة من 3,2٪ من اجمالى انفاق كل مستهلك فى 2014 ليصبح 2,5٪ فى مارس القادم، ولكن لأن المستهلك يحتاج الى وقت يتشبث فيه من استمرار الانخفاض فى اسعار الطاقة عموما والبنزين بوجه خاص فإنه لن يزيد من انفاقه على بنود الانفاق الاخرى الا قرب نهاية هذه السنة وعندما يحدث ذلك سيبدأ معدل التضخم فى الارتفاع، فزيادة انفاق المستهلك على سيعات التجزئة لمدة شهر واحد لا يكفى لاصدار حكم رغم كونه ظاهرة ايجابية اما زيادة هذا الانفاق لستة شهور متعاقبة فإنه يفير قواعد اللعبة بدرجة مهمة على حد قول هيل خبير كريدى سويس.

ويرى كريدى سويس ايضا ان انخفاض اسعار البترول جزء كبير من اسباب زيادة معدل نمو الانتاج الصناعى العالمى، ففى الشهور الثلاثة حتى نهاية يناير 2015 بلغ معدل نمو الانتاج الصناعى 5,3٪ بعدما كان 1,2٪ فقط فى اغسطس 2014 ويقول البنك ان هذا المعدل فى امريكا بلغ نحو 7٪ فى يناير الماضى كذلك فإن الطلب العالمى على السلع زاد 0,6٪ فى المتوسط فى اكتوبر ونوفمبر الماضيين اى ضعف المتوسط طويل الاجل وستتواصل هذه الزيادة على الارجح فى فصول السنة المتتالية.

وخلاصة القول ان انخفاض اسعار البترول الذى كان يعد عادة مجلبا للنشاط الاقتصادى «وكلما زاد الانخفاض ازدادت الامور سوء» لم يعد هذه المرة يسير على ذات المنوال والسبب ان انخفاض اسعار البترول الراهنة يرجع فى الجزء الاكبر منه لزيادة انتاج امريكا من البترول الصخرى اى ان السبب يخص العرض وليس الطلب وهذا سيجعل الانخفاض الراهن علامة على التحسن والصعود وليس التآكل والهبوط.